



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الثالثة

علم النفس الشخصية

2025-2026

م/ جوردن البورت

م.د سيناء حميد رشيد

2026-2025

تُعد نظرية السمات (Trait Theory) عند جوردون ألبورت (Gordon Allport) نقطة تحول جوهرية في علم النفس، حيث انتقل بالتركيز من "الدوافع الخفية" (مثل مدرسة فرويد) إلى "السمات الظاهرة" التي تشكل شخصية الفرد الفريدة.

## 1. مفهوم السمة عند ألبورت

يعرّف ألبورت السمة بأنها "نظام عصبي نفسي" يوجه السلوك ويجعله متنسقاً عبر المواقف المختلفة. ببساطة، السمة هي الميل للاستجابة بطريقة معينة في ظروف مختلفة.

## 2. تصنيف السمات (هرمية ألبورت)

قسم ألبورت السمات البشرية إلى ثلاثة مستويات حسب قوتها وتأثيرها على السلوك:

### أ. السمات القلبية (Cardinal Traits)

- الوصف: هي سمة طاغية جداً تهيمن على حياة الشخص بالكامل.
- مثال: التضحية عند "الأم تيريزا"، أو النرجسية عند "نارسييس".
- ملاحظة: يرى ألبورت أن هذه السمات نادرة، ولا تتوفر لدى كل الناس.

### ب. السمات المركزية (Central Traits)

- الوصف: هي الخصائص العامة التي تشكل أساس الشخصية (عادة ما تكون من 5 إلى 10 سمات).
- مثال: الذكاء، الأمانة، الخجل، أو التفاؤل. هي السمات التي قد تذكرها عندما تصف صديقاً لك في رسالة توصية.

### ج. السمات الثانوية (Secondary Traits)

- الوصف: هي سمات تظهر فقط في مواقف محددة أو تحت ظروف معينة، وهي أقل اتساقاً.
- مثال: شخص هادئ عادةً ولكنه يصبح عصبياً جداً عند قيادة السيارة، أو تفضيلات معينة في الأكل واللباس.

### 3. مفهوم "الجوهر بديل - لمفهوم الذات

بدلاً من استخدام مصطلح "الأنا"، استخدم ألبورت مصطلح **الجوهر** ليشير إلى الجوانب التي يشعر الفرد أنها "تخصه" وتجعله مميزاً. وتتطور هذه الذات عبر مراحل من الطفولة حتى الرشد (مثل الشعور بالجسم، الهوية الذاتية، والاعتزاز بالذات).

### 4. الاستقلال الوظيفي (Functional Autonomy)

هذا المبدأ هو أشهر إسهامات ألبورت، ويعني أن **الدوافع الحالية للشخص مستقلة عن أصولها التاريخية**.

• مثال: الشخص الذي بدأ ممارسة الرياضة لإنقاص وزنه (دافع أولي)، قد يستمر فيها لاحقاً لأنه يستمتع بها فقط (دافع مستقل وظيفياً)، دون الحاجة للعودة للسبب الأصلي.

### 5. مقارنة سريعة: ألبورت مقابل أدلر وفرويد

الجانب	ألبورت	أدلر / فرويد
التركيز الزمني	يركز على الحاضر والمستقبل.	يركزون على الماضي والطفولة.
الوعي	يرى أن الشخص السوي واع بدوافعه.	يركزون على الدوافع اللاشعورية (اللاوعي).
الفردية	يركز على "الفردية الفريدة" (Idiographic).	يميلون لوضع قوانين عامة للبشر (Nomothetic).

### الخاتمة

تميز ألبورت بأنه جعل علم النفس أكثر "إنسانية" واحتراماً لوعي الفرد، وابتعد عن تحليل الإنسان كآلة محكومة بآلام الطفولة فقط، مما جعله الأب الروحي لحركة "علم النفس الإيجابي".

يرى ألبورت أن الذات (الجوهر) لا تولد مع الإنسان، بل تنمو عبر 7 مراحل أساسية:

---

## مراحل تطور الذات )

### 1. الإحساس بالذات الجسمية (Bodily Self)

- العمر: السنة الأولى.
- الوصف: يبدأ الرضيع بالتمييز بين جسمه والأشياء المحيطة به (مثلاً: يدرك أن يده جزء منه وليست لعبة).

### 2. الهوية الذاتية (Self-Identity)

- العمر: السنة الثانية.
- الوصف: يدرك الطفل أنه شخص مستمر ومستقر رغم التغيرات (أنا هو نفس الشخص الذي كان بالأمس). يلعب "الاسم" دوراً كبيراً هنا.

### 3. الاعتزاز بالذات (Self-Esteem)

- العمر: السنة الثالثة.
- الوصف: يبدأ الطفل بالشعور بالفخر عند إنجاز مهام بمفرده، وتظهر هنا بدايات "المعارضة" أو كلمة "لا" لإثبات استقلاليتة.

### 4. امتداد الذات (Self-Extension)

- العمر: من 4 إلى 6 سنوات.
- الوصف: يبدأ الطفل بإدراك أن بعض الأشياء الخارجية هي "ملك له" وجزء من هويته (مثل: "هذه لعبتي"، "هذا بيتي"، "هذا والدي").

### 5. صورة الذات (Self-Image)

- العمر: من 4 إلى 6 سنوات.

- **الوصف:** يطور الطفل صورة عن نفسه بناءً على توقعات الآخرين (أنا طفل مهذب، أو أنا شجاع). هي البداية لتشكيل "الضمير".

## 6. الذات كعامل عقلائي (Self as a Rational Coper)

- **العمر:** من 6 إلى 12 سنة.
- **الوصف:** يبدأ الطفل باستخدام المنطق والتفكير لحل المشكلات اليومية، ويدرك أن عقله أداة للتعامل مع الواقع.

## 7. الكفاح الملحّ (Propriate Striving)

- **العمر:** سن المراهقة.
- **الوصف:** أهم مرحلة عند ألبورت؛ حيث يبدأ الفرد بوضع أهداف طويلة المدى (ماذا سأصبح في المستقبل؟). هنا تتحول الدوافع من مجرد إشباع حاجات إلى تحقيق طموحات.

### كيف تختلف هذه المراحل عن فرويد؟

بينما يرى فرويد أن الشخصية تكتمل فعلياً في سن الخامسة (مراحل التطور النفسي الجنسي)، يرى ألبورت أن الشخصية في حالة "صيرورة" مستمرة، وأن أهم مراحلها (الكفاح الملحّ) لا تبدأ إلا في المراهقة والشباب.

### نقطة إضافية: الشخصية الناضجة عند ألبورت

يرى ألبورت أن الشخص البالغ الناضج يتميز بـ:

1. توسيع مفهوم الذات: الاهتمام بالآخرين والقضايا العامة.
2. علاقات دافئة: القدرة على الحب والتعاطف.
3. الأمن الانفعالي: تقبل الذات والسيطرة على الانفعالات.
4. الإدراك الواقعي: رؤية الأشياء كما هي، لا كما يتمنى.